

تاج العروس من جواهر القاموس

والكَذِيفُ : الذَّخْلُ يُقْطَعُ فَيَنْذِبُتْ نَحْوُ الذَّرَاعِ وَتُشَبِّهُهُ بِهِ
الْلاَحِيَّةُ السَّوْدَاءُ فَيَقَالُ : كَأَنَّ مَا لَحِيَّتُهُ الْكَذِيفُ ، وَكَذِيفُ كَرْبِشٍ
: عَلَامٌ كَكَافٍ كصاحبٍ . ومن المجاز : كُذِيفُ : لَقَبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
لَقَّبَ بِهِ عُمَرُ بْنُ رَضِيٍّ عَنْهُمْ فَقَالَ : كُذِيفُ مُلَائِيَّ عَلِمَاءٌ . وهذا هو
المَشْهُورُ عند المحدثين خلافاً لما في الفتاوى الظَّهْرِيَّةِ أَنَّهُ لَقَّبَ بِهِ إِيَّاهُ
النَّبِيُّ A أَشَارَ لَهُ شَيْخُنَا أَي : أَنَّهُ وَعَاءٌ لِلْعِلْمِ تَشْبِيهاً بِوِعَاءِ الرَّاعِي
الَّذِي يَضَعُ فِيهِ كُلُّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْآلَاتِ فَكَذَلِكَ قَلْبُ ابْنِ مَسْعُودٍ قَدْ
جُمِعَ فِيهِ كُلُّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الْعُلُومِ وَتَصْغِيرُهُ عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ
لَهُ وَهُوَ تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ لِلْكَذِيفِ كَقَوْلِ الْحُبَابِ ابْنِ الْمُذَذَّرِ : " أَنَا
جُذَيْلُهَا الْمُحْكَمُ وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ " . وَكَذِيفُهُ يَكُونُفُهُ كَذِيفاً :
صَانَهُ وَحَفِظَهُ وَقِيلَ : حَاطَهُ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَقِيلَ : أَعَانَهُ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَيِ ضَمَّهُهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ فِي عِيَالِهِ وَقَالَ غَيْرُهُ : أَيِ قَامَ بِهِ وَجَعَلَهُ
فِي كَذِيفِهِ وَكُلُّ ذَلِكَ مُتَقَارِبٌ . كَأَنَّ كَذِيفَهُ فَهُوَ مُكُونُفُهُ وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
يُقَالُ : أَكْذِيفَهُ أَي : أَتَاهُ فِي حَاجَةٍ ؟ فقامَ لَهُ بِهَا وَأَعَانَهُ عَلَيْهَا . وَكَذِيفَ
الرَّجُلِ كَذِيفاً : إِذَا اتَّخَذَهُ يُقَالُ : كَذِيفَ الْكَذِيفِ يَكُونُفُهُ كَذِيفاً
وَكُونُفاً : إِذَا عَمَلَهُ . وَكَذِيفَ الدَّارِ يَكُونُفُهَا : اتَّخَذَ وَجَعَلَ لَهَا
كَذِيفاً وَهُوَ الْمِرْحَاضُ . وَأَبُو مُكُونُفٍ كَمُحْسِنٍ وَمَعْنَاهُ الْمُعِينُ : زَيْدُ
الْخَيْلِ بْنُ مُهَلَّاهِلِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رُضَا الطَّائِيَّ : صَاحِبِي B وَسَمَّاهُ
النَّبِيُّ A زَيْدَ الْخَيْلِ وَابْنُهُ مُكُونُفُ هَذَا كَانَ لَهُ غَنَاءٌ فِي الرَّدَّةِ مَعَ خَالِدِ
بْنِ الْوَلِيدِ وَهُوَ الَّذِي فَتَحَ الرَّيَّ أَبُو حَمَّادِ الرَّائِيَّةِ مِنْ سَبْئِهِ .
والتَّكْذِيفُ : الإِحَاطَةُ بِالشَّيْءِ يَقَالُ : كَذِيفُوه تَكْذِيفاً : إِذَا أَحَاطُوا بِهِ
نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ : وَمِنْ صِلَاءِ مُكُونُفٍ كَمُعْظَمٍ : أَيِ أُحِيطَ بِهِ مِنْ
جَوَانِبِهِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : رَجُلٌ مُكُونُفٌ اللَّاحِيَّةُ : أَيِ عَظِيمُهَا . قَالَ
: وَلِاحِيَّةُ مُكُونُفَةٍ أَيْضاً : أَيِ عَظِيمَةٍ الْأَكْنَافِ : أَيِ الْجَوَانِبِ وَإِنَّهُ
لَمُكُونُفُهَا : أَيِ عَظِيمُهَا لَا يَخْفَى أَنَّهُ تَكَرَّرَ . وَاكْتَنَفُوا : اتَّخَذُوا
كَذِيفاً : أَيِ حَاطُوا لِبِلَهِمْ وَكَذَا لِلْغَنَمِ . وَاكْتَنَفُوا فُلَاناً : إِذَا
أَحَاطُوا بِهِ مِنَ الْجَوَانِبِ وَاحْتَوَوْهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ :

فَاكْتَنَزَ فُتُّهُ أَزَا وَمَا حَبِي أَْي : أَطَا نَا بهِ مِنْ جَانِبِيْهِ كَتَكَنَزَ فُوه وَمِنْهُ قَوْلُ
عُرْوَةَ ابْنِ الْوَرْدِ : .
سَقَوْنِي الْخَمْرَ ثُمَّ تَكَنَزَ فُوني ... عُدَاةُ الْ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ
وَتَقَدَّ مَتَّ قِصَّةُ الْبَيْتِ فِي يَسْتَعْرِ . وَكَانَفَهْ مُكَانَفَةً : عَاوَنَهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ
الدُّعَاءِ : " مَضُوًّا عَلَى شَاكِلَاتِهِمْ مُكَانِفِينَ " أَي : يَكُونُفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :